32 - { ولا تتمنوا ما فضل ا به بعضكم على بعض } من الأمور الدنيوية كالجاه والمال فلعل عدمه خير والمقتضى للمنع كونه ذريعة إلى التحاسد والتعادي معربة عن عدم الرضا بما قسم ا له وأنه تشه لحصول الشيء له من غير طلب وهو مذموم لأنه تمنى ما لم يقدر له معارضة لحكمة القدر وتمني ما قدر له بكسب بطالة وتضييع حظ وتمني ما قدر له بغير كسب ضائع ومحال { للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن } بيان لذلك أي لكل من الرجال والنساء فضل ونصيب بسبب ما اكتسب ومن أجله فاطلبوا الفضل من ا تعالى بالعمل لا بالحسد والتمني كما قال E [ليس الإيمان بالتمني] وقيل المراد نصيب الميراث وتفضيل الورثة بعضهم على بعض فيه وجعل ما قسم لكل منهم على حسب ما عرف من حاله الموجبة للزيادة والنقص كالمكتسب له { واسألوا ا من فضله } أي لا تتمنوا ما للناس واسألوا ا من فضله بما يقربه ويسوقه إليكم وقرأ ابن كثير و الكسائي { واسألوا ا من فضله } وسلهم فسل الذين وشبهه إذا كان أمرا موجها به وقبل السين واو أو فاء بغير همزة و حمزة في الوقف على أصله والباقون بالهمز { إن ا كان بكل شيء عليما } فهو يعلم ما يستحقه كل إنسان فيفضل عن علم وتبيان روي [أن أم سلمة قالت : يا رسول ا يغزو الرجال ولا نغزو وإنما لنا نصف الميراث ليتنا كنا رجالا فنزلت]